١٢٩

كبرت بالكسر وآخر الماضي من اقعنسس والمضارع من اخرنجم واشار بقوله **وزد نحو حرنجم** الى ان ابنية الثلاثي المجرد لا حلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضرب فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد اربعة والى كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى انها فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله المصنف عن غير سيبويه وهو الصحيح الغربليين وذهب اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها **تنبيهات**

الاول الناظم لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل لانها غير مختلفة وانما هي فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتبارها اوجب **الثاني** ما جاء من الافعال مكسور الاول والثاني ساكن فليس باصل بل هو مغير عن الاصل نحو شِهْدَ ونِعْمَ وشَهْدَ **الثالث** من مذهب البصريين ان فعل الامر اصل برأسه وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم ثنائية وعلى الاول الصحيح كان حق المصنف اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر ويثبته معا كما فعل في الكافية فقال في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل الامر ولا ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه وذهب سيبويه والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على هذا اذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاثة صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة له مصوغة للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل عن الاخرين لجريانهما على سنن مطرد لا يلزم من ذلك التباس الحالتين كما يلزم من الاستدلال على المصادر المطردة بافعالها التباسا الحالتين من كلامه انتهى **ومنتهاه** اي الفعل **اربع ان جرد** ولد حينئذ بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح له ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما سبق **وان يزد فيه فما ستا عدا** اي فان زيد فيه فلا يتجاوز ستة وعلة ذلك ان التصرف فيه اكثر من الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو اكرم وخمسة نحو انطلق وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم **تنبيهان** الاول قال في التسهيل وان كان فعلا لم يجاوز ستة الا بحرف التنفيس او تاء التانيث او نون التوكيد ويقيد بفك عن هذا الاستثناء وهو احسن لان هذه في تقدير الانفصال **الثاني** لم يتعرض الناظم لذكر اوزان المزيد من الاسماء والا فعال لكثرتها ولانه يستنكر ما يعرف به الزائد اما الاسماء فقد بلغت بالزيادة في قول سيبويه ثلاثمائة

بنا.

بناء وثمانية ابنية وزاد الزبيدي عليه نيفا على الثمانين الا ان منها ما يصح ومنها ما لا يصح واما الافعال فللمزيد منها من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها خلاف وهي افعل نحو اكرم وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر واستفعل نحو استخرج وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب الفرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر اذا طال وافعوّل نحو اعلوط فرسه اذا اعرورى وافعنلل نحو احعنشش وافعيل نحو اسبيخ وفوعل نحو حوقل اذا ادبر عن النساء وفوعل نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا اسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو عثيرا به وربما اذا غلا وفعلى نحو سلقاه اذا القاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعنلا نحو احبنطأ القدة في احبنطى اذا انتفخ بطنه وافعنلل نحو اقعنسس اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتمفعل نحو تمندل اذا مسح يده بالمنديل والاكثر تندل وجيء كل واحد من هذا وزان لمعان متعددة لا يحتمل الحال ايرادها هنا وللمزيد من رباعيه ثلاثة ابنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي لازمة واختلف في هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة وادغموا الاخير فيه لان افعلل وبرائلى الالحاق باحرنجم مجيء مصدره كمصدره انتهى **ولاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل** اي للرباعي المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة ومثله سلهب ونهشم والسلهب الطويل والشجعم الجري وقيل الشهم في سلهب والنهشم الضخم وجاء بالتاء نحو شجعمة وشمبرة للكبيرة ويمكنه للعجمة الحسنة **الثاني** فعلل بكسر الاول والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من اسماء الزينة وصفة نحو خرمل قال الجرمي الخرمل المراة الحمقاء مثل الخرع ونحو نافقة دلغ قال الجوهري هي الناقة التي اكلت اسنانها من الكبر **الثالث** فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول **الرابع** فعلل بضم الاول والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو واحد من براثن السباع وهي كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال وقيل الطويل **الخامس** فعل بكسر الاول وفتح الثاني ويكون اسما نحو قمطر وهو وعاء الكتب وفطحل وهو الزمان الذي كان قبل خلق الناس قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو زمان كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وقال اخر زمن الفطحل اذ السلام رطاب وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قمطر اي صلب ويوم قمطرير اي شديد **السادس** فعلل بضم الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم **تنبيهات** الاول مذهب البصريين غير الاخفش ان هذا البناء السادس ليس ببناء اصلي بل هو فرع على فعلل بالضم فتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)